- وهو اسم رَجُل فقال رجل من بنى لهِبْ : لَيقُتَلْنّ َ أميرُ المؤمنين وا لا يقفُ هذا الموقف أبداً فرجع . فَقُتل تلك السّ َنَة . لهِبْ : قبيلة من اليمن فيهم زَجْر وعِيافة . قال كثير : ... تيممتُ لِهباً أطلبُ العلمَ عندهم ... وقد رُدّ َ لِمْمُ العائفين إلى لهِبْ ... .

فتطير الّ ِلهْبى بقول الرجل : أشْعِر أمير المؤمنين وإن كان القائل أراد أنه أعِلم بسيلان الدم من شَجّ َته كما يُشعْر الهَدْى ذهاباً إلى ما تعودْته العرب أن تقول عند قتل الملوك إنهم أُشِعْروا ولا يفوهون للسوقة إلا بقُتِلوا وإلى ما شاع من قولهم فى الجاهلية : دِيةَ المُشْعَرة ألف بعير أى الملوك فلما قيل : أُشْعِر أمير المؤمنين عَا َفهُ الّ ِلهْبىّ ُ قَتْلا لمِا ا َرْتا َه من الزّ َجْر وإن وَهِمه القاتل تَدْمِيهً كَتْدمِية الهَدْى المُشْعَر . ابنَ مْسعُود رضى ا تعالى عنه كان يقول فى خطبته : الشّ َبَاب شُعْبة من الجنون وشَرّ الروايا رَوايا الكذب ومن يَنْوِ الدنيا تُعِجْزْه ومِنَ النّ َاسِ من لا يأتى الصلاة إلا دُبُراْ ولا يذكر ا إلاِ مُهاِجرا .

شعب الشّ ُعبة من الشىء : ما تَشَعّ َب منه أى تفرّع كَغُصْن الشجرة . وشُعَب الجبال : ما تفرق من رءوسها وعندى شُعْبة من كذا أى طائفة منه . والمعنى أن الشباب شَبِيةٌ بطائفة من الجُنون لأنه يِغلبُ العَقْل بميل صاحبه إلى الشهوات غَلَبَة الجنون . فى الرّ َوَايا ثلاثةُ أوْجهُ : أنْ يكون جَمْع رويّ َة أى شرّ ُ الأفكار ما لم يكن صادقاً مُنَصّبا إلى الخير وجمع رِوَاية أراد الكَذِبَ فى رواية الأحاديث وجمعَ روِاية وهى الجَمل الذى يُرْوَى عليه الماء أى يُسْتَقى يقال . رَوَيْتُ على أهلى إذا أتيتهم بالماء وهو راوٍ من قومٍ رُوَاة أى شَرّ ُ الروايا مَنْ يَأْتِى الناسَ بالأحبار الكاذبة شبيها بالرّ َواية فيما يَلْحَقهُ فى تَحَملّ ُ ذلك والاستقلال بأعبائه من العناء والنّ َصبَ